عبّر عن انزعاجه من استخدام الأسلحة الثقيلة ضد الفلسطينيين

عنان: مبادرة الأمير عبدالله تحدد رؤية واضحة وجلية للسلام

الأمم المتحدة - أحمد حسين اليامي:

■ أبلغ الأمين العام للأمم المتحدة السيد كوفي عنان مجلس الأمن الدولي أمس أن مبادرة صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني تحدد رؤية واضحة وجلية للسلام في الشرق الأوسط استناداً إلى قرارات مجلس الأمن (٢٤٢) و(٣٣٨).

وناشد السيد عنان في كلمته أمام مجلس الأمن قادة العالم العربي بأن لا يتخلوا عن السعي للسلام وأن يوحدوا جهودهم دعماً لرؤية سمو ولي العهد حتى يظهروا للعالم والأطراف المختلفة بأن هنالك بديلاً للحرب.

كما دعا السيد عنان كل من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الإسرائيلي أرييل شارون إلى الاتخاذ الفوري للخطوات اللازمة السياسية والأمنية والاقتصادية على الطبيعة والتي من شأنها أن تساعد في تحقيق هذه الرؤية السعودية للسلام الشامل والعادل في منطقة الشرق الأوسط.

وحول الوضع المتزايد إلى الأسوأ بين الفلسطينيين وقوات الاحتلال الإسرائيلي البغيض، قال السيد عنان إن التوترات بين الطرفين قد وصلت إلى نقطة الغليان والحالة أصبحت هي الأسوأ خلال العشر سنوات الماضية والتصعيد يواجه بتصعيد مماثل دون اهتمام بأرواح المدنيين الأبرياء.

وقال عنان في الجلسة العلنية التي طلب هو شخصياً انعقادها لمجلس الأمن أمس عن تفاقم الوضع بين الفلسطينيين والإسرائيليين أن حجم المذبحة مخيف إذ منذ بداية الأزمة الحالية في سبتمبر ٢٠٠٠م وصل عدد القتلى الفلسطينيين إلى ١٢٠٠ شخص من بينهم أكثر من ١٨٠ شخصاً قتلوا في الأيام العشرة الأخيرة وأن هنالك ٣٥٠ إسرائيلياً قتلوا أيضاً من بينهم أكثر من ٥٠ شخصاً قتلوا في نفس الأيام العشرة الماضية.

وعبر عنان عن انزعاجه من الزيادة المفرطة في استخدام الأسلحة الثقيلة من جانب (إسرائيل) في المناطق المدنية الفلسطينية وأن ذلك قد أدى إلى جعل الحياة أكثر صعوبة بالنسبة للمدنيين الفلسطينيين الذين كانوا بالفعل يعانون ويخضعون لمصاعب اقتصادية ومادية صعبة وكبيرة.

سيدة فلسطينية تصرخ مفجوعة على هدم منزلها في قرية الدوحة قرب مدينة بيت لحم بالضفة الغربية عقب الهجوم الإسرائيلي على القرية (أ.ف.ب)

وقال: إن العمليات العسكرية الواسعة التي تقوم بها (إسرائيل) مستخدمة القوات البرية وطائرات الهليوكبتر وطائرا (إف - ١٦) قد تمت في جميع المناطق المدنية ومخيمات اللاجئين في الضفة الغربية وغزة مما أدى إلى خسائر كبيرة في الأرواح بين الفلسطينيين.

وأشار السيد عنان إلى أن اللجنة الدولية للصليب الأحمر والوكالات الأخرى بعثت بتقارير عن الإغفال المتزايد من قبل القوات الإسرائيلية لسلامة الأفراد الطبيين الذين يحاولون علاج وإجلاء الجرحى من مناطق الصراع وأشار في هذا الصدد إلى قيام القوات الإسرائيلية بقتل موظف تابع للأمم المتحدة في إحدى عربات الإسعاف المكتوب عليها أنها تابعة لـ «الأونروا».

وتطرق عنان إلى الأعمال الفلسطينية المضادة قائلاً إن استهدافها للمدنيين قد أثار انزعاجه.

ورحب عنان بعودة المبعوث الأمريكي أنتوني زيني إلى المنطقة قائلاً بأن الأمل يحدوه في أن تثمر مباحثاته مع الطرفين عن الخوض الجدي في الأبعاد الاقتصادية والأمنية والسياسية لعملية السلام لأن البديل بالنسبة للطرفين هو استمرار إراقة الدماء مما سيؤجل بشكل أكبر احتمالات وضع حد للاحتلال والعنف.

ووجه السيد كوفي عنان نداءين إلى كل من الفلسطينيين والإسرائيليين حيث قال للإسرائيليين بأن عليهم أن ينهوا احتلالهم غير المشروع - كما قال - للأراضي الفلسطينية وأن عليهم ضرورة الوقف الفوري لعمليات قصف المناطق المدنية وعمليات الاغتيال واستخدام القوة القاتلة بغير لزوم وعمليات الهدم والإهانة اليومية للشعب الفلسطيني.

وقال عنان إن مثل هذه الأعمال الإسرائيلية تقوض من مركز (إسرائيل) في المجتمع الدولي وتغذي نيران الكراهية واليأس والتطرف لدى الفلسطينيين.

وأما الفلسطينيون فقال عنان في ندائه لهم وهو يختم كلمته في مجلس الأمن بان لهم حق غير قابل للتصرف في دولة قابلة للاستدامة في داخل حدود معترف بها دولياً ولكن عليهم أن يوقفوا كل أعمال «الإرهاب» - كما قال - وما وصفه بالعمليات الانتحارية.

وقال أن توجيه هذه الأعمال بشكل عشوائي ومتعمد إلى المدنيين مرفوض ويضر ضرراً كبيراً بالقضية الفلسطينية من خلال اضعاف الدعم الدولي لها ويجعل الإسرائيليين يعتقدون أن وجودهم كدولة هو المستهدف وليس الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية.

وحث عنان كل من الرئيس الفلسطيني ورئيس الوزراء الإسرائيلي في نداء اليهما على أن لديهما القدرة لقيادة شعبيهما بعيداً عن الكارثة خاصة وأنهما قد قبلا بتفاهم «تنيت» وبتوصيات ميتشل كأساس للمفاوضات.

وقال عنان إن على الرئيس الفلسطيني ورئيس الوزراء الإسرائيلي الاعتراف اليوم أكثر من أي وقت مضى بأن الأمن والتسوية السياسية لا ينفصلان ولا يمكن لأحدهما أن يوجد بدون الآخر وأن الكثيرين من أصدقاء طرفي الصراع مستعدون لتأييدهما في حال اغتنامهما لهذه الفرصة.

وتعتزم المجموعة العربية في الأمم المتحدة البت في طلب تقدم به الوفد الفلسطيني لطرح مشروع قرار على مجلس الأمن يطالب بتدخل فوري وقوي للمجلس لوضع حد للمجازر اليومية التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني على يد جنود الاحتلال الإسرائيلي.

وقال ممثل فلسطين في الأمم المتحدة الدكتور ناصر القدوة للصحافيين أمس أن مشروع القرار يحمل نفس الأفكار التي عبر عنها مشروع فلسطيني طرح للتشاور حوله الشهر الماضي في مجلس الأمن ولكن المجموعة العربية قررت تأجيل البت فيه أنذاك.

وأهم بنود مشروع القرار هي دعوة مجلس الأمن إلى إرسال لجنة تقصي الحقائق عن الوضع المأساوي الذي يعيشه الشعب الفلسطيني تحت الاحتلال وذلك تمهيداً لقيام المجلس تشكيل قوة حماية دولية للشعب الفلسطيني من البطش الوحشي الإسرائيلي للفلسطينيين.

حدث في الأخبار

اقرأوا تاريخ يهود

هاني وفا

■حتى نستطيع ان نفهم ما تقوم به آلة الحرب الاسرائيلية في الاراضي العربية المحتلة في فلسطين رغم كل الدعوات والجهود من اجل احلال السلام يجب ان نقرأ التاريخ الارهابي للمستعمرين الاوائل الذين دنسوا الارض المباركة المقدسة.

يجب ان نقرأ فكر هيرتزل وبن غوريون وشامير وبيغن و«النجباء» من تلاميذهم ديان وإيتان ورابين وشارون وحتى بيريز ومن ثم باراك ونتنياهو وتصوراتهم حول انشاء الكيان الصهيوني في ارض فلسطين اولاً ثم التوسع الى ما بين النهرين (النيل والفرات) وهما ما يشار اليهما بالخطين الازرقين في العلم الاسرائيلي والمجازر التي وقعت وتقع وراح ضحيتها آلاف الفلسطينيين انما هي امتداد لمجازر دير ياسين (١٩٤٨) والطنطورة (١٩٤٨)، اسدود (١٩٤٨)، قبية (١٩٥٣)، كفر قاسم (١٩٥٦)، صابرا وشاتيلا (١٩٨٢)، وقانا (١٩٩٦) وغيرها من المجازر التي يضيق المجال لذكرها.

اهداف المجازر الاسرائيلية السابقة لا تختلف ابداً عن اهداف المجازر الحالية وتتمثل في القتل والتخريب والتشريد والتدمير وتكريس الاحتلال.

وأيادي كل القيادات الاسرائيلية ملطخة بالدماء حتى ولو بصورة غير مباشرة، هم لا يعرفون الا لغة الدم فكيانهم بنيت اسسه على الدم.

ونحن كأمة عربية نجنح للسلم لاعتبارات عدة، ولكن يهود لا يعرفون عبر تاريخهم إلا الدسائس والمؤامرات والخيانات كما حدث في غزوة الخندق وما بعدها، هم لا يريدون السلام لان السلام قد يعني انهيار كيانهم من الداخل لتعدد اعراقه واختلاف انتماءاته والمتمثلة بشكل واضح في الاشكناز (اليهود الغربيين) والسفارديم (اليهود الشرقيين) والتفاوت الطبقي الجلي بينهما في تولي المناصب القيادية داخل الحكومة او الاحزاب السياسية وبالطبع ذلك ينعكس على التعايش الاجتماعي مما يقود في النهاية الى التفرقة العنصرية داخل افراد المجتمع الواحد. الحرب والاستمرار في حالة الحرب الدائمة يجعل من الاسرائيليين يقفون على جبهة واحدة حيث يشعرون انهم في خطر دائم تجب مواجهته، اما في حال اقرار السلام فإن الخلافات الداخلية لا تلبث الا ان تنفجر دونما تأخير كونها كامنة تحت قشرة هشة جداً من مظاهر الوحدة والالتفاف حول الكيان.

فالسلام اذاً يعني فألاً سيئاً للاسرائيليين وبالذات قيادتهم التي تعرف حتمية الانهيار حال انتهاء حالة الحرب، لذا يجب ان نكرس كل الجهود من اجل التوصل الى السلام حسبما نراه ووفق التأييد الدولي الذي يجب ان يكون فاعلاً اكثر مما هو عليه الآن.

hani@alriyadh-np.com

الشيخ القاضي في مؤتمر صحافي:

لم يثبت تورط فرعي مؤسسة الحرمين في البوسنة والصومال في نشاطات إرهابية

منهج المؤسسة إغاثي.. وكيف يتهمون مكاتبنا ويبرئون المركز الرئيسي

■ أوضح نائب المدير العام لمؤسسة الحرمين الخيرية الشيخ منصور بن عبدالرحمن القاضي أن الادعاءات التي أطلقها وزير الخزانة الأمريكية باطلة وانه لم يثبت تورط فرعي مؤسسة الحرمين الخيرية في البوسنة والهرسك والصومال في نشاطات أو علاقات مع جهات إرهابية، مشيراً إلى أنها اتهامات لا تستند إلى الحقيقة.

جاء ذلك في مؤتمر صحافي عقد مساء أمس بمقر المؤسسة بالرياض.

وأشار الشيخ القاضي خلال المؤتمر إلى أنه بادر بالاتصال بمكتب المؤسسة في مقديشو للتأكد من هذه المستجدات حيث نفى المسؤولون هناك وصول أي تعقيب أو تعليق حول هذا الموضوع.

كما أكد القاضي عدم زيارة أي مندوب من القنصلية الأمريكية في مقديشو أو من قبل الحكومة الصومالية المؤقتة خلال الأيام الماضية إلا أنه قبل عدة أشهر اطلعوا على نشاطات المؤسسة ولم يبدوا أي ملاحظات أو شكوك حيال نشاط المؤسسة.

وشدد الشيخ القاضي على أن منهج المؤسسة في مجملها إغاثي ولا علاقة لها أبداً لا من قريب أو بعيد بالأعمال الإرهابية موضحاً أن نشاط المؤسسة في الصومال يقوم على مساعدة الفقراء والمحتاجين حيث نفذت المؤسسة قبل أيام مشروع الأضاحي الذي تم من خلاله تقديم عشرة آلاف أضحية للمستحقين هناك وهو أكبر مشروع للأضاحي تقدمه المؤسسة في الصومال، ونالت على اثر هذه المشروعات الخيرية خطابات شكر من الحكومة الصومالية المؤقتة.

كما أوضح الشيخ القاضي أن الأمر يشمل البوسنة والهرسك فلدى المؤسسة خطابات شكر من جهات رسمية في البوسنة تشيد بجهود أعمال المؤسسة الخيرية.

وأضاف قائلاً: إن المؤسسة تعمل تحت مظلة وإشراف وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد بمتابعة كريمة من وزيرها الشيخ صالح آل الشيخ.

ونفى أي اتهام بشأن ما يتردد حول تجميد أي أرصدة للمؤسسة سواء في الصومال أو البوسنة، حيث لم يصل للمؤسسة أي شيء يثبت ذلك.

وقال لو كان هناك تجميد لأرصدة المؤسسة لجمدت هنا في داخل المملكة حيث ان حسابات المؤسسة في شركة الراجحي المصرفية.

الشيخ منصور القاضي خلال المؤتمر الصحافي

تغطية

عبد المجيد المطوع

وموسى الكثيري

تصوير محمد السعيد

وقال إن من ضمن نقاط الضعف في التصريح الأمريكي قولهم ولا نعتقد تورط المركز الرئيسي لمؤسسة الحرمين في دعم الإرهاب إذن ليس من المنطق أن يكون هناك مؤسسة تتابع أعمال مكاتبها بدقة وبشكل مستمر وكل موظف في مكاتبنا المنتشرة لا يعين إلا بعد التأكد من صلاحيته أما الأموال فلا يتم تحويلها إلا بشكل نظامي وفق نظام محاسبي دقيق وبشكل قانوني، ويقوم مسؤولون من حكومة المملكة ومن الصحف المحلية بزيارات متتالية إلى مكاتبنا ومنها مكتب سراييفو ومقديشو.

وأوضح الشيخ القاضي أن هناك بعض الحالات منها اقتحام الشرطة الألبانية لمكتب المؤسسة في تيرانا مشيراً إلى أن السفارة السعودية في ألبانيا تتابع أسباب هذا الحادث وتم تقديم الاعتذار للمؤسسة إلا أن ذلك لم يف بالغرض ونحتاج للمزيد من الاعتذار، وفي البوسنة تعرض موظفونا في جاكوفا للمساءلة من قبل قوات الكيفور.

وحول المبالغ التي تنفق على برامج المؤسسة قال إنها مبالغ كبيرة جداً حيث تكفل المؤسسة أكثر من ٣٠٠٠ يتيم في الصومال، ولدينا أكثر من ١٠٠ مؤسسة تحفيظ القرآن في الصومال ولدينا مركز طبي ومدرستان في الصومال وتنفذ برامج عديدة منها إفطار صائم والأضاحي وغيرها.

وقال إن في البوسنة مكتب في سراييفو يحوي معهداً لإعداد المعلمين لتعليم أبناء المسلمين وكذلك معهد تعليم حاسب آلي وهناك برامج كثيرة تنفذها المؤسسة هناك.

وأكد القاضي أن هناك معلومات مغلوطة وصلت للحكومة الأمريكية ونحن متأكدون بأننا لسنا متهمين ومع ذلك فلنا الحق في الاجراء الذي يعيد لنا حقنا خاصة وأننا في دولة عضو في منظمة الأمم المتحدة.

وقال: نحن نعلم أن الأوراق قد اختلطت بين أيدهم وإلا من يتضرر إذا أوقفت أعمال مثل هذه المؤسسة لا شك أنهم آلاف الأيتام والأرامل والأطفال وموظفو مكاتبنا.

وقال الشيخ القاضي إن المؤسسة ترتب للقاءات مع المسؤولين ولدينا النية لرفع دعوى قضائية احتجاجاً على هذه التصريحات وفي المدن الأمريكية التي تقع فيها مكاتبنا في أمريكا عرضت علينا حماية المكتب أمنياً

وفي رد على سؤال لـ «الرياض» حول موقف وزارة الشؤون الإسلامية من التصريحات الأمريكية أشار القاضي إلى أن معالي وزير الشؤون الإسلامية يتابع الوضع وسيكون هناك لقاء مع مسؤولي المؤسسة لمناقشة الموضوع، ولم يصلنا حتى الآن أي تأكيدات من وزارة الخارجية أو الداخلية لتأكيد التصريحات الأمريكية.

وألمح القاضي إلى أن هذه التصريحات إذا ما ثبتت فإنما تأتي في إطار الحملة المغرضة على المملكة ولكن ردود المسؤولين في حكومتنا شافية وكافية في رد صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية حول دور مؤسسة الحرمين وهي أكبر دليل على أن المؤسسة دورها إطعام الجائعين وإغاثة المحتاجين.

عدوان إسرائيلي على الصحافيين

مصور صحفي تابع لمحطة التلفزيون الأمريكي (ايه بي سي) ABC يحمل آلة التصوير التي قام بتحطيمها جنود الاحتلال عندما أطلقوا نيرانهم تجاه صحافيين في فندق «ستي إن» في مدينة رام الله. (أ.ف.ب)

دمشق: الأسد وابراهيم بحثا جدول أعمال القمة العربية

دمشق - مكتب «الرياض» - محمد أحمد طيارة:

■ استقبل الرئيس السوري بشار الأسد قبل ظهر أمس في قصر الروضة بدمشق نائب رئيس مجلس قيادة الثورة العراقي عزت ابراهيم بحضور وزير الخارجية العراقي د. ناجي صبري الحديثي وفاروق الشرع نائب رئيس الوزراء السوري وزير الخارجية ورفعت العاني رئيس شعبة رعاية المصالح العراقية في دمشق.

وتناول الحديث حسب وكالة الأنباء السورية الأوضاع السائدة في المنطقة وخاصة عمليات القتل والتدمير التي تقوم بها قوات الاحتلال الإسرائيلي بحق الشعب الفلسطيني.. اضافة الى المواضيع المطروحة على جدول أعمال القمة العربية المقبلة في بيروت وأهمية الخروج بموقف عربي موحد يعزز التضامن العربي ويصون الأمن القومي العربي..

ويرى المراقبون في العاصمة السورية ان هذه الزيارة لمبعوث الرئيس العراقي والتي لم يعلن عنها مسبقاً تأتي في اطار التشاور والتنسيق وقبل وصول نائب الرئيس الأمريكي الى المنطقة في ظل تقارير أمريكية بقرب ضرب العراق.

«أحد دام» في اليمن حصيلته ٢٣ قتيلاً ومحاولة اغتيال موظف بريطاني في الحديدة

صنعاء - محمد القاضي:

■ أصيب مواطن بريطاني يعمل في اليمن اثر تعرضه للرصاص من شخصين مجهولين في محافظة الحديدة مساء الاثنين، وقالت مصادر مطلعة في الحديدة لـ «الرياض» أن المواطن البريطاني ديفيد جون ويعمل استشاريا في شركة استثمارية ملاحية في محافظة الحديدة غرب اليمن تعرض لطلقة نار أسفل رقبته من قبل شخصين مجهولين كانا يركبان دراجة نارية في منطقة الحي التجاري في المدينة. واضافت المصادر ان المجني عليه اسعف على الفور ونقل الى مستشفى القاسم بالمحافظة فيما لاذا الجانيان بالفرار ولا زالت الأجهزة المختصة تواصل التحقيقات والبحث عن الجانيين، ويخشى أن يكون وراء الحادث دوافع سياسية من قبل الأشخاص الذين تصفهم الحكومة بالارهابيين والتابعين لتنظيم القاعدة الذي يتزعمه اسامة بن لادن، ويعتبر الحادث فريدا من نوعه في اليمن حيث كان الأجانب يتعرضون لحوادث اختطاف فقط لم تصل الى حد محاولة القتل.

من جانب آخر قتل ٢٣ شخصا وجرح ٢٥ آخرين في اليمن في حوادث مختلفة الأحد الماضي، وقالت مصادر مطلعة لـ «الرياض» أن ثمانية أشخاص لقوا مصرعهم فيما اصيب عشرة آخرون في مديرية المحابشة بمحافظة صبحة في حادث انقلاب سيارة كان افرادها ذاهبين لحضور مهرجان احتفالي للتضامن مع الشعب الفلسطيني وشهداء الانتفاضة، وفي حادث مماثل لقي سبعة أشخاص مصرعهم واصيب ثمانية آخرون في حادث انقلاب سيارة الأحد كان مقلوها ذاهبين لحضور مهرجان للتضامن مع الشعب الفلسطيني. وفي مدينة عدن لقي ثمانية اشخاص مصرعهم بينهم خمس نساء كما اصيب ٧ آخرون في حادث انزلاق حاوية فوق باص للموظفين في ميناء الحاويات بالمنطقة الحرة الأحد الماضي، وقال مصدر أمني في عدن لـ «الرياض» ان حاوية انزلقت من على سطح قاطرة كانت تنقلها من ميناء الحاويات في المنطقة الحرة بعدن فهوت على احدى حافلات الأجرة التي كانت تنقل الموظفين الضحايا الى مقر عملهم، وقال المصدر ان شرطة المنطقة الحرة وأمن الموانئ تحقق في الحادث.

ووصف المصدر يوم الأحد بالدامي في اليمن.

تشيني يجري محادثات في الأردن

عمّان - أ.ف.ب:

■ وصل نائب الرئيس الأمريكي ديك تشيني مساء أمس الثلاثاء الى عمان لاجراء مباحثات مع العاهل الاردني الملك عبد الله الثاني حول النزاع بين الفلسطينيين والاسرائيليين والمسألة العراقية.

وكان في استقبال تشيني لدى وصوله الى مطار ماركا العسكري في عمان رئيس الوزراء الاردني علي ابو الراغب. ومن المقرر ان يعقد في وقت لاحق مباحثات مع الملك عبد الله الثاني في قصر رغدان الملكي بعمان.

وحذر العاهل الاردني من العواقب «الكارثية» التي يمكن ان يتعرض لها العراق والمنطقة في حال توجيه ضربة عسكرية أمريكية ضد العراق خلال استقباله الاحد مبعوثا للرئيس العراقي صدام حسين.

ومن المقرر بحسب مصادر رسمية اردنية ان يمضي تشيني ليل الثلاثاء الاربعاء في عمان التي سيغادرها في الصباح الباكر الى شرم الشيخ (مصر) للاجتماع والرئيس المصري حسني مبارك. وعبرت مصر ايضا عن معارضتها لتوجيه ضربة عسكرية للعراق.

وتعد زيارة تشيني الى عمان المحطة الاولى في جولة بدأها الأحد بزيارة لندن وتشمل تسع دول عربية الى جانب تركيا و«إسرائيل».

تركيبات البورسلين ٣٥٠ ريال

خصم على خدمات الأسنان الأخرى

٥٠٪

أطباء أسنان ذوو خبرة طويلة نضمن بعونه تعالى التعقيم وجودة العمل

م. الممتاز. الملز. شارع جرير

ت: ٤٧٦٤٣١٠ - ٤٧٨٦٨٠٧

الدوام ٩ص - ١٢م

الجمعة من ٤ الى ١٢

المصداقية والسعر المعقول لعلاج الأسنان

٣٠٠ ريال لتقويم الأسنان

٤٠٠ ريال تركيبات البورسلين

خصم على جميع الخدمات ٥٠٪

الدوام ٩ص - ١٢م

الجمعة ٤-١٢م

م. ألوان النخيل لطب الأسنان ☎ ٢٣٦٦٤٩٩ / ٠١ - ٢٣٦٦٢٩٩ / ٠١

إطلاق عمودين من الضوء يحاكيان مركز التجارة العالمي

أمريكا تطرح طابعاً بريدياً لصالح أسر ضحايا ١١ سبتمبر.. الشهر المقبل

واشنطن - رويترز، نيويورك - د. ب. أ:

■ دعا الرئيس جورج بوش الأمريكيين الى احياء ذكرى ضحايا هجمات الحادي عشر من سبتمبر (ايلول) وازاح الستار عن طابع بريد تذكاري يحمل صورة شهيرة لثلاثة من رجال المطافئ وهم يرفعون العلم الأمريكي على انقاض مركز التجارة العالمي بنيويورك.

وسيطرح طابع «ابطال عام ٢٠٠١» للبيع الشهر القادم في مكاتب البريد في مختلف انحاء الولايات المتحدة مقابل ٤٥ سنتا ستخصص ثمانية منها لصالح الناجين من الهجمات وعائلات الضحايا.

ولقي اكثر من ٣٠٠٠ شخص حتفهم في الهجمات التي استهدفت مركز التجارة العالمي في نيويورك ومقر وزارة الدفاع الأمريكية في واشنطن ونفذت بطائرات مدنية مخطوفة. وتحطمت طائرة رابعة في بنسلفانيا.

وفي احتفال اقيم بالبيت الابيض لتدشين الطابع الجديد وقف بوش جنبا الى جنب مع رجال الاطفاء الثلاثة الذين رفعوا العلم فوق انقاض مركز التجارة العالمي.

وقال بوش وهو يشير الى الرجال الثلاثة وهم من نيويورك «اقدر لكم السماح لهيئة البريد باستخدام صورتكم كسبيل لمساعدة امتنا على احياء ذكرى هذه الحادثة البشعة التي وقعت قبل ستة اشهر ومساعدة الناس على اعادة ترتيب حياتهم».

واصبحت صورة رفع رجال الاطفاء الثلاثة للعلم على انقاض مركز التجارة العالمي واحدة من اشهر الصور المرتبطة باحداث الحادي عشر من سبتمبر.

وقالت هيئة البريد انها ستطرح ٢٠٥ ملايين نسخة من الطابع الجديد.

من جهة أخرى، انطلق عمودان عملاقان من الضوء إلى عنان السماء في مدينة نيويورك ليلة الاثنين/الثلاثاء بمناسبة مرور ستة أشهر على الهجمات الارهابية التي تعرضت لها الولايات المتحدة في ١١ أيلول (سبتمبر) الماضي، والتي أسفرت عن تدمير برجي مبنى مركز التجارة العالمي ومصرع أكثر من ٢,٨٠٠ شخص.

وكان برجا الضوء نسختين متقنتين تحاكيان برجي المركز اللذين كانا مكونين من ١١٠ طوابق لاحياء ذكرى الضحايا.

وقامت الفتاة فاليري ويب التي تبلغ من العمر ١٢ عاما بالضغط على زر لاطلاق الشعاعين خلال الاحتفال الذي أقيم في منهاتن السفلى بالقرب من موقع البرجين المنهارين. وكان والد ويب ضابط الشرطة ناثانيال، قد لقي مصرعه عندما انهار البرجان.

وقد أطلقت ويب الشعاعين في اللحظة التي بدأت فيها مغنية الاوبرا الشهيرة جيسي نورمان تشدو بأغنية «أمريكا الجميلة» أمام حشد رسمي ضم كبار السياسيين ورجال الدين في نيويورك وقادة الشرطة وأطقم إطفاء الحرائق وأسر الضحايا.

وشوهد عمودا الضوء ذو اللونين الابيض والازرق وهما يرتفعان إلى السماء في ظلمة الليل.

وسيتواصل إطلاق الشعاعين كل ليلة ابتداءً من غروب الشمس وحتى الساعة الحادية عشرة مساء حتى ١٣ نيسان (ابريل) المقبل.

وينطلق عمودا الضوء من ٨٨ ضوءاً كاشفا قويا يصل شعاعهما إلى مسافة ميل واحد، ويمكن رؤيتهما من على بعد ٢٥ ميلا في ليلة صافية.

وكان برجا الضوء هما ثاني نصب تذكاري يفتتح (الاثنين). وكان الاول قد افتتح في وقت سابق (الاثنين) في متنزه باتري بارك بالقرب من موقع مركز التجارة المنهار، حيث أزاح حاكم نيويورك وعمدتها ومئات من أقارب الضحايا الستار عن تمثال يطلق عليه «ذا سفير» نحته الفنان فريتس كونيجز من الفولاذ والبرونز.

ويعد التمثال أيضا نصبا تذكاريا مؤقتا. وتتعاون حكومة نيويورك ورؤساء المؤسسات الضخمة مع عدة فنانين ومنظمات ثقافية لاقامة نصب تذكاري دائم.

وكان الاحتفال الذي جرى في متنزه باتري بارك هو أول أحداث يوم حافل بالانشطة في أنحاء نيويورك. وفي بعض أقسام الشرطة في منهاتن، تمت قراءة أسماء ضباط الشرطة الثلاثة والعشرين الذين قتلوا في ١١ أيلول (سبتمبر). وفي مراكز إطفاء الحرائق، أقيمت احتفالات مشابهة لاحياء ذكرى رجال الاطفاء البالغ عددهم ٣٤٣ شخصا والذين لقوا مصرعهم أيضا في الهجمات.

وصرح عمدة مدينة نيويورك السابق رودولف جولياني الذي تزعم جهود الانقاذ في موقع برجي مركز التجارة المنهارين قبل انتهاء فترة توليه منصبه في أواخر كانون الاول (ديسمبر) الماضي «إن (القتلى) كانوا سيرغبون منا أن نرفع رؤوسنا عاليا جدا، جدا».

وأضاف «كانوا سيريدون منا أن نمضي قدما كشعب يعيش في حرية ويتحلى بالقوة والاصرار، وفي النهاية، سوف تنتصر هذه البلاد كما فعلت دائما».

الرئيس الأمريكي جورج دبليو بوش يقف مع بعض مسؤولي إدارة إطفاء الحرائق بعد أن أزاح الستار عن طابع تذكاري بمناسبة مرور ستة اشهر على هجمات الحادي عشر من سبتمبر